كلمة الجمهورية اليمنية

Republic of Yemen

أمام الدورة الثالثة
لمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط
14-18 نوفمبر 2022

يلقيها سعادة السفير عبدالله علي فضل السعدي
المندوب الدائم- نيويورك

*يرجى المراجعة حال الالقاء.

السيد رئيس المؤتمر، السيدات والسادة ،،

1. أود أن أهنئكم السيدة الرئيس ونهنئ لبنان الشقيق على انتخابكم رئيساً لهذا المؤتمر في دورته الثالثة، مؤمنين بقدرتكم الدبلوماسية وحكمتكم في إدارة دفة أعمال هذا المؤتمر للوصول به الى غاياته النبيلة، ومؤكدين على تعاوننا ودعمنا الكامل لكم ومتمنين أن تكلل أعمال المؤتمر بالتوفيق والنجاح. كما أشكر كل من المملكة الأدرنية الهاشمية ودولة الكويت على رئاستهما الناجحة للدورتين الأولى والثانية للمؤتمر ونثمن النتائج التي تم التوصل اليها خلال الدورتين لاسيما اعتماد قواعد الاجراءات وانشاء اللجنة العاملة. ونرحب بالسيدة إيزومي ناكاميتسو وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح في هذه الدورة، والشكر موصول للأمانة العامة على الجهود المبذولة في انجاح أعمال المؤتمر.

2. يأتي انعقاد هذا المؤتمر الهام في دورته الثالثة تنفيذاً لمقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 73/546، والذي كانت بلادي أحد رعاته، والذي كلف الأمين العام للأمم المتحدة بعقد مؤتمر للتفاوض على معاهدة ملزمة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط وذلك تنفيذاً لقرار مؤتمر المراجعة لعام 1995 بشأن الشرق الأوسط الذي تم على أساسه التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم الانتشار النووي. الا أن أنعقاد هذه الدورة يأتي في ظل ظروف دولية جيوسياسية بالغة التعقيد والخطورة، كما أنها تنعقد عقب فشل الدورة العاشرة لمؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار للمرة الثانية على التوالي وهو مايؤكد على أن تقديم مقرر الجمعية العامة رقم 73/546 من قبل المجموعة العربية كان خطوة في الاتجاه الصحيح.

3. **السيد الرئيس،، تود الجمهورية اليمنية أن تعيد التأكيد على المبادئ التالية:**

أولاً: إن انضمام الجمهورية اليمنية الى معاهدة عدم الانتشار النووي وكافة معاهدات حظر اسلحة الدمار الشامل، أسوة بباقي الدول العربية، إنما هو تأكيد على إلتزامها بمبادئ وأهداف نزع هذا السلاح، وعدم الانتشار النووي وايمانا منها بأن حيازة وتطوير الأسلحة النووية إنما يشكل تهديداً للأمن والسلم الاقليمي والدولي. ولذا فإن بلادي تؤيد كافة المبادرات الرامية إلى الحد من انتشار الأسلحة النووية وإنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل، خاصة في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد اختلالاً في موازين القوى بين أطرافها ووجود أنشطة نووية غير خاضعة لمنظومة عدم الانتشار النووي، مما سبب حالة مزمنة من عدم الاستقرار في المنطقة.

ثانياً: إن انعقاد هذا المؤتمر يعد أمراً هاماً لدول المنطقة في سبيل انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى في الشرق الأوسط، لكنه ليس بديلاً عن قرار مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي لعام 1995 الخاص بالشرق الاوسط، والذي أكد على إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وباقي اسلحة الدمار الشامل الاخرى في الشرق الاوسط وإنما مكملا وموازياً له.

ثالثاً: لابد من مشاركة كل دول منطقة الشرق الأوسط والدول المعنية في هذا المؤتمر ولاسيما إسرائيل التي لاتزال تتحدى المجتمع الدولي عبر رفضها الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وعدم اخضاع كافة منشآتها النووية لاتفاق الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ورفضها لجميع المبادرات الدولية الهادفة إلى تحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار ونزع السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط. ونشدد في هذا السياق على أهمية أن تكون هذه المشاركة بنية صادقة وبدون شروط مسبقة.

رابعاً: تدعو الجمهورية اليمنية الى تعزيز منظومة عدم الانتشار النووي في منطقة الشرق الاوسط، وتتابع باهتمام كبير تعثر المفاوضات بين أطراف خطة العمل الشاملة المشتركة

وإيران، وتعبر عن القلق من عدم جدية إيران في هذه المفاوضات، من خلال اتباعها لنهج التسويف والمماطلة عبر إعادتها فتح قضايا منفصلة تتعلق بالتزاماتها الدولية الملزمة قانونًا بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقية الضمانات الموقع مع الوكالة. ونعبر هنا عن شكوكنا من أن الفترة الطويلة من المفاوضات، قد استغلتها إيران في تطوير برنامجها النووي لأغراض غير سلمية، ما يعني أن أي اتفاق جديد مع ايران سيكون غير فعال ،ونجدد تأكيدنا على أن أي اتفاق جديد مع إيران، لابد أن يتضمن إجراءات لإزالة كافة الشواغل المتعلقة ببرنامجها النووي، وبرنامجها للصواريخ الباليستية، وتدخلاتها في شئون دول الاقليم.

خامساً: التأكيد على الحق الأصيل غير القابل للتصرف لجميع الدول في الاستفادة من التكنولوجيا النووية في الاغراض السلمية كما نصت عليه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وعدم إخضاع هذا الحق لأية قيود سياسية. كما نؤكد كذلك على ضرورة الالتزام الكامل بالضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتقوية دورها باعتبارها الركيزة الأساسية لمعاهدة عدم الانتشار النووي.

سادساً: إن أحد أهم ركائز السلام المستدام في منطقة الشرق الأوسط هو جعل هذه المنطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى وتحويل مقدرات وموارد دول المنطقة الى البناء والتنمية المستدامة والعيش المشترك. و في هذا الصدد نحث باقي الدول الوديعة لمعاهدة عدم الانتشار النووي والراعية لقرار 1995 الخاص بالشرق الأوسط التي لم تشارك في هذا المؤتمر الى مراجعة موقفها والمشاركة في المؤتمر، وبما يسهم في المضي قدما نحو تحقيق الامن والاستقرار في هذه المنطقة الهامة من العالم، فهي منبع الديانات ومهد الحضارات ومورد للطاقة، فلا يمكن أن يسود الاستقرار في باقي العالم، وماتزال هذه المنطقة تحمل عوامل الصراع والفرقة والخوف من شبح الحرب.

4. **ختاما**،، نتطلع الى نجاح أعمال هذه الدورة وخروجها بنتائج إيجابية يمكن البناء عليها في الدورات القادمة للمؤتمر. **شكراً السيدة الرئيس.**